في المشية والارادة — وما تشاؤون الا ان يشاء الله — ولا يريد بكم العسر — خامة الزرع — ولا تنفع الشفاعة — فزع — سكن الصوت — ويذكر — بصوت — انا الملك انا الديان — ان يلقي عليك — يؤذيني ابن آدم — الصوم لي — يتنزل — فقال — لم يبتئر — اعطاه الله مالا

في العلم قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق
بان امره هو قول كن وان الامر غير الخلق وحديث ابي هريرة في الباب بعده مر في الايمان وفي ايجاب
الارادة لها تعلقات كثيرة اصحها انها صفة ثابتة مغايرة للعلم والقدرة توجب تخصيص احد المقدورين
بالوقوع والمشية ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله
قيل ظاهر الآية ان جميع مرادات العبد يجب وقوعها لانه ما شاء العبد شاء الله وكلما شاء الله يجب وقوعه باجماع اهل
الحق فات العبد يجب وقوعه واجيب بان المنقول ان الله هو المشية لا الشيء يعني ما تشاؤون شيئا الا ان يشاء
الله مشيئتكم قوله ولا يريد بكم العسر لا يقال هو مشعر بان بعض ما يقع في العالم ليس بارادته اذ معناه انه يريد
بكم التخيير بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه لئلا يعسر عليكم والالزام غير واقع
وحديث انس مر في الدعوات وحديث علي في التهجد قوله خامة الزرع مر مع الحديث في كتاب المرضى
وحديث ابن عمر بعده مر في المواقيت وحديث عبادة في الايمان وحديث ابي هريرة في كتاب الانبياء
وكذا حديث ابن عباس بعده وحديث قتادة مر مطولا في المواقيت وحديث ابي هريرة في الخصومات
وحديث انس في فضائل المدينة وحديث ابي هريرة بعده في الدعوات وحديثه الاخر بعده في اواخر
كتاب الانبياء ومر في الفضائل وحديث ابي موسى مر في كتاب الادب وغيره وحديث ابي هريرة بعده
في الدعوات وحديث ابن عباس مر في العلم وغيره وحديث ابي هريرة مر في الحج وغيره وحديث ابن عمر
في غزوة الطائف قوله ولا تنفع الشفاعة غرضه من ذكر هذه الآية بل من الباب كله اثبات كلام الله تعالى
القائم بذاته ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق وفيه الرد على المعتزلة حيث انه متكلم
بمعنى انه خالق للكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الآية الثانية حيث قال
الا باذنه اي بقوله وكلامه قوله فزع اي ازيل الفزع وهو كشف والتفعيل للسلب المراد بالصوت المخلوق
لاستماع اهل السموات لقيام الادلة القاطعة على تنزهه عنه اذ هو مستلزم للحدوث لانه من الموجودات
السيالة الغير القارة قوله ويذكر هو تعليق بصيغة التمريض عبد الله بن انيس مصغر انس هو جهني عقبي
انصاري حليف مات سنة اربع وخمسين بالمدينة قوله بصوت اي مخلوق غير قائم به والسر فيه كونه
خارقا للعادة حصول العلم بان المسموع منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع من سائر جهاته اي
لا يملك الا انا ولا مجازي الا انا وتوقيف الخبر دليل الحصر واختيار هذا اللفظ اشارة الى الصفات السبعة
وهي الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام للمكلف المبني ذاته على الكليات والجزئيات
قولا وفعلا وحديث ابي هريرة مر في تفسير سورة الحجر وحديثه الاخر بعده مر في فضائل القرآن وحديث
ابي سعيد مر في كتاب الانبياء وحديث عائشة في الفضائل قوله ان يلقي عليك قالوا ان جبريل عليه السلام
يتلقى من الله تلقيا روحانيا ويلقيه على النبي صلى الله عليه وسلم القاء جسمانيا وحديث ابي هريرة مر في
بدء الخلق وحديثه الاخر في المواقيت وحديث ابي ذر في بدء الخلق وغيره وحديث البراء مر اخر الوضوء
وحديث ابن ابي اوفى في الجهاد وحديث ابن عباس في تفسير سورة الاسراء والغرض من هذا الباب بيان
جواز الاسناد والانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه قوله يؤذيني ابن آدم مر مع الحديث في تفسير
سورة الجاثية وفي الادب قوله الصوم لي مر مع الحديث في كتاب الصوم قوله رجل جراد مر مع الحديث
في الغسل قوله تنزل كل ليلة مر في كتاب الدعوات قوله نحن الآخرون السابقون مر في الوضوء وغيره
وتقدم توجيهه في الايمان والنذور قوله فقال هذه خديجة القائل هو جبريل عليه السلام والترديد في قوله
او اناء شك من الراوي وتقدم في الفضائل وغيرها قوله ما لا عين رأت مر مع الحديث في تفسير سورة تنزيل
السجدة وحديث ابن عباس مر في التهجد وحديث الافك في الشهادات وغيرها وحديث ابي هريرة بعده
في الرقاق وحديثه الاخر اول كتاب الادب وحديث زيد بن خالد مر مطولا اواخر المواقيت وحديث
ابي هريرة بعده مر في الرقاق قوله انا عند ظن عبدي بي مر في هذا الباب والحديث الذي بعده مر في كتاب
الانبياء قوله اعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي من اخذ به يعاقب عليه وفيه قبول التوبة وان تكررت
الذنوب قوله اعطاه الله مالا هو تفسير لقوله كذا وهو صفة لقوله رجلا قوله لم يبتئر اي لم يقدم خيرا ولم
يدخره

الى اصابع رسول الله — معبد — في نفره — مررنا بالحسن وهو متوار — وجلالي وكبريائي وعظمتي — من قال لا اله الا الله — حبوا — ودنا الجبار رب العزة فتدلى — ذكر الله بالامر — النبأ العظيم — وما يؤمن اكثرهم بالله

وهو على الشك في كونه بالراء او الزاي وتقدم في كتاب الانبياء وفي الرقاق قوله وقال لم يبتئر
اي ما لنا اجزما اي حيث يقتله ويشير الى رأسه اتابعه بالقلة معبد بفتح الميم والموحدة ابن هلال
العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالراء البصري كان قصر انس بالزاوية على فرسخين
من البصرة وحديث انس هذا مر مرارا مختصرا ومطولا في الصلاة والزكاة وكتاب الانبياء والتفسير
وغير ذلك الحسن هو البصري التابعي المشهور وكان متواريا من الحجاج بن يوسف الثقفي
بكسر الهاء وكلمة استزادة في الحديث وقد تنون في الوصل قوله وهو جميع اي صحيح مجتمع القوى اي
في حال شبابه قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي هذه الاوصاف الثلاثة قيل هي مترادفة والمراد
لوازمها بحسب ما يليق به سبحانه وقيل الكبرياء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات
والجلال الى كمالهما قوله من قال لا اله الا الله اي قال محمد رسول الله اذ هو شعار تمام الكلمة وهو
كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بكاملها الحبو المشي على اليدين وعلى البطن او
على الاست وتقدم الحديث مطولا مرارا وحديث عدي مر في الزكاة وحديث عبد الله بعده في
تفسير سورة الزمر النجوى التناجي الذي بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة وتقدم الحديث مرارا
قوله تحاج آدم موسى مر في كتاب الانبياء وحديث انس بعده مر مرارا في الصلاة وبدء الخلق
وكتاب الانبياء وغيرها مطولا ومختصرا قوله ودنا الجبار رب العزة فتدلى قال الخطابي ليس في هذا
الكتاب حديث ابشع ظاهرا منه لقوله ودنا فتدلى لان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلي
يوجب التشبيه بالمخلوق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر
لا يشكل عليه فانه كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتناول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما هي حكاية يحكيها انس بعبارته من تلقاء نفسه لم يعزها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم
انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما رآه
مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى
ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم الاول وقد تقدم في بدء الخلق الكلام في شريك الراوي
عن انس وانه ليس بالحافظ عند اهل الحديث وحديث ابي سعيد في الباب بعده مر في
وحديث ابي هريرة مر اواخر كتاب الحرث اي ذكر الله عباده بان يأمرهم بالطاعات وذكر العباد
له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالاته الى الخلق لعل غرضه المراد بذكرهم الكمال للانفسهم و
التكميل للغير اي نشر النعمة في الآية بالنهم والعليق اي فتره ما علي الي ما في انفسكم من الاهلاك
ونحوه والمقصود من ذكر هذه الآية في الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة
على الامة والتبليغ اليهم وان نوحا كان يذكرهم بآيات الله واحكامه كما ان المقصود بالباب في
هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعاء قوله النبأ العظيم اي في قوله تعالى
عم يتساءلون عن النبأ العظيم اي القرآن اي فاجيب عن سؤالهم وبلغ القرآن اليهم قوله صوابا باشكاله
الى قوله تعالى وقال صوابا اي حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له في القيامة بالتكلم اي وما يؤمن اكثرهم
في ايمانه بالله وبانه خلقه وخلق السموات والارض الا وهو مشرك بعبادة الوثن وعن الحسن
هم اهل الكتاب معهم شرك وايمان وعن ابن عباس هم الذين يشبهون الله بخلقه قوله وما ذكر في
خلق افعال العباد واكسابهم معطوف على قول الله مضافا اليه الباب والمقصود كون افعال العباد
بخلق الله اذ لو كانت بخلقهم لكانوا شركاء لله وانداداله في الخلق وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا
لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر
ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية قوله ما تنزل الملائكة
بالنون ونصب الملائكة فهو استشهاد لكون نزولهم بخلق الله وبالتاء المفتوحة والرفع فهو لكون
نزولهم بكسبهم قوله وانا له لحافظون اي من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل وقيل التغيير

نه له عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم كقوله والله يعصمك من الناس قوله والذي جاء بالصدق وصدق
به هو للكسب ايضا اذا اضيف التصديق الى المؤمن لانسبا واضاف الفعل الى نفسه حيث جعل [illegible]
عبد الله مر في الادب وغيره وحديثه في الباب بعده مر في تفسير حم السجدة قوله كل يوم هو في شان ان يخفض
ويرفع ويذل ويعز قوله وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث قد علم مما تقرر في القواعد الكلامية ان صفات الله تعالى
اما عدمية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة لا محالة واما اضافية
كالخلق والرزق وهي حادثة لا يلزم من حدوثها تغير في ذاته وصفاته التي هي بالحقيقة صفات له كما ان
تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادث وكذا كل صفة فعلية له كالانزال فالانزال حادث
والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث وهي قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث قال شارح
التراجم مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا ما احدث من امر الصلاة
فانه بالنسبة الى علمنا وحديث ابن عباس مر في هذا الباب وغيره قوله انا مع عبدي هذه المعية معية
الرحمة وهي في قوله وهو معكم اينما كنتم معية العلم وحديث ابن عباس مر في بدء الوحي وغيره وحديثه
الآخر في تفسير سورة الاسرا وكذا حديث عائشة بعده وحديث ابي هريرة مر في فضائل القرآن قال شارح
التراجم فيه ان الجهر بالقرآن مطلوب واشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار
وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله
ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك دل على انها فعله وكذلك ليس منا من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن
يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال لفظي بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد
كفر ومن قال لفظي به مخلوق فقد ابتدع وروي ان البخاري سئل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة
وكان لا يزيد على ذلك قال الكرماني والحق مع البخاري في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر
غير المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة
على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى واما اللفظ فحادث وحديث ابي هريرة مر في العلم وفي
فضائل القرآن وغيرهما وكذا حديث ابن عمر في الفضائل وحديث كعب مر في المغازي والتفسير قوله لا يتكلن
لا تزكي اعماله بالعجلة بل فوض الامر الى الله ورسوله قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعني ان خلاف الجمهور
من استعمال ذلك في القريب وهذا في البعيد كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا وكقوله تعالى تلك آيات الله اي هذه
وتعلقه بالترجمة من جهة ان الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان والدلالة قوله ومثله اي في
استعمال البعيد وارادة القريب وجرين بهم في استعمال الغائب وارادة الحاضر حرام هو ابن ملحان خال
انس رضي الله عنه تقدم في غزوة بير معونة وحديث المغيرة مر في الجهاد مطولا وحديث عائشة مر في تفسير
سورة المائدة وحديث ابن مسعود مر في تفسير سورة الفرقان وغيره اي لا يجد طعمه ونفعه الا من آمن بالقرآن
اي المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموقن بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه ولا الغافل
وحديث بلال مر في الفضائل وحديث ابن عمر في كتاب المواقيت وغيره قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
مر في مواقيت الصلاة وحديث ابن مسعود مر اول الجهاد والهلع مر مع الحديث في الجمعة والغرض اثبات ان
اخلاق الانسان من الهلع ونحوه والعجز وعدمه والانقياد والامتناع وغيرها بخلق الله تعالى قوله
وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام وهو المسمى بالحديث القدسي وحديث ابي هريرة
مر في هذا الباب قوله [illegible] قال الخطابي هو مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل رواية الشام ان يكون جمع
الباع ويعني الحديث معنى حقيقة الثواب حتى يكون مثلها بقبل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله [illegible]
ذراعا وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه وحديث ابي هريرة بعده في الصوم وحديث ابن
عباس مر في كتاب الانبياء وحديث ابن مغفل في الجهاد والتفسير وغيرهما قوله آ بالهمز والمد هو تفسير
كيفية الترجيع قال المهلب معنى هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه
القرآن ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا روايته له عن ربه وحديث ابن عمار
طرف من حديثه المار اول الجامع وحديث ابي هريرة في تفسير سورة البقرة قوله [illegible] بالجيم والنون

بعد الالف وبالهمز اي كتب عليها [illegible] وتقدم آخر كتاب الانبياء قوله الماهر بالقرآن مر في فضائل
القرآن وكذا حديث ابي هريرة بعده وحديث الافك مر مطولا في كتاب الشهادات وحديث البراء مر في
المواقيت وحديث ابن عباس مر في تفسير سورة الاسرا وحديث ابي سعيد في المواقيت و[illegible] في كتاب
الحيض قوله فاقرؤوا ما تيسر منه القرآن قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغته واعرابه و
حديث عمر مر في الخصومات قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر قال الزمخشري اي سهلناه للادكار والاتعاظ بان شحناه
بالمواعظ الشافية وصرفنا فيه من الوعد والوعيد فهل من متعظ وقيل سهلناه للحفظ واعنا عليه من
اراد حفظه فهل من طالب لحفظه ليعان عليه اي مهيئا لما قدر له في الازل من سعادة او شقاوة وحديث
علي مر في الجنائز قوله سبقت رحمتي غضبي قال المهلب ما ذكر من سبق رحمته فظاهر لان من غضب
عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار
او في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار لهم منه لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب
وتقدم الحديث اول بدء الخلق قوله بنا غير مخلوق وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من
ان له قدرة ومسندا الى الله من وجوده بتأثيره فله جهتان باحداهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر
وحاصله انه مسند الى الله حقيقة والى العبد عادة وقد قالوا في تعريف القدر انها صفة يترتب
عليها الفعل والترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الى الله فهو بالنظر الى التأثير ويقال له الخلق
وما اسند اليهم فهو بالنسبة الى قدرتهم ويقال له الكسب قوله انا كل شيء خلقناه بقدر تقديره خلقت
كل شيء بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شيء اسند الخلق الى المصورين استهزاء وتعجيزا قوله
بين اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الآخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق
لغيره حيث حصره على ذاته تعالى بتقديم الخبر على المبتدا اي سماه عملا حيث ادخله في جملة الاعمال وحديث
وفد عبد القيس مر في الايمان وحديث ابي موسى مر مرارا في الجهاد والمغازي وغيرهما وحديثا عائشة
وابن عباس في البيع وغيره وكذا حديث ابي هريرة وحديث ابي موسى بعده مر في كتاب فضائل القرآن
وغيره وكذا حديث ابي هريرة وعائشة بعده في بدء الخلق وكتاب الادب وغيرهما السيما بكسر المهملة
مقصورا وممدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر ولا يلزم منه ان يكون كل محلق منهم لان هؤلاء جعلوه
شعارهم وانما في عهد الصحابة فكانوا لا يحلقون الا في نسك او حاجة ونحوها ويحتمل ان يراد به حلق
الرأس واللحية وسائر شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين التسبيد بالمهملة
والموحدة استئصال الشعر او ترك الادهان وغسل الرأس وتقدم الحديث في كتاب الانبياء وغيره
القسط بالكسر العدل وهو من المصادر الموصوف بها يستوي فيه الواحد والجمع ثم الميزان هو واحد و
جمعه بها باعتبار العباد والانواع الموزونات ليوم القيمة في يومها او لاهل القيمة اي لاجلهم واهل السنة
على انه جسم محسوس له لسان وكفتان والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال موزونة كالاعيان او توزن
صحفها وقيل هو كميزان الشعر وفائدة اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام قطعا لاعذار
الخلائق روي ان داود عليه السلام سأل [illegible] الميزان فلما رآه غشي عليه ثم افاق فقال
يا الهي من ذا الذي يقدر ان يملأ كفته حسنات فقال يا داود اني اذا رضيت على عبدي ملأتها
بتمرة القسطاس بالضم والكسر الميزان [illegible] الميزان العدل اي ميزان كان وقيل
هو رومي معرب المراد المصدر [illegible] مصدر اذ لا اخفاء
ان المصدر الجاري على فعله هو [illegible] الكلمة تطلق ويراد بها الكلام
كقولهم كلمة الشهادة وكقوله [illegible] كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله
باطل والتعبير عنها في الدعوات كثير [illegible] انها سهل كالتلفظ بكلمة وثوابها جزيل
عظيم النفع في الآخرة ليكون ذلك داعيا الى الاكثار منها والحبيبتان بمعنى المحبوبتان والمراد محبوبة
قائلها ومعنى محبة الله العبد ارادة ايصال الخير له والحقها علامة التانيث اذ الفعيل بمعنى المفعول
لا سيما اذا ذكر موصوفه معه يستوي فيه المذكر والمؤنث اما لان التسوية بينهما على الجواز لا الوجوب

او الوجوب في المنزول المثنى او الحقها التاء التانيث لتناسب ما بعدها من الخفيفة والثقيلة اذ هما بمعنى
الفاعلة والمفعولية وللنقل من الوصفية الى الاسمية وخص الرحمن بالذكر من بين سائر الاسماء
لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله وانه يثيب على العمل القليل الثواب الكثير ولفظ سبحان
علم للتسبيح وانتصابه بفعل مضمر تقديره اسبح الله سبحان ثم نزل منزلة الفعل فسد مسده ودل على التنزيه
البليغ من جميع القبائح التي يضيفها اليه اعداء الله والواو في قوله وبحمده للحال اى اسبحه متلبسا بحمدى له من
اجل توفيقه للتسبيح او لعطف الجملة على الجملة اى اسبحه وانتبس بحمده والحمد هو الثنا بالجميل الاختياري
على وجه التعظيم وقد تقدم اول كتاب التوحيد ان صفات الله تعالى تنقسم الى عدمية مثل انه لا
شريك له ولا جهة له ولا مثل له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال ووجودية كالعلم والقدرة
ونحوها وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى
الاولى والتحميد اشارة الى الثانية ولما كانت التخلية عن النقايص مقدمة على التحلية بالكمالات قدم التسبيح على التحميد
وكرر لفظ التسبيح اشعارا بتنزيهه على الاطلاق ولان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من التحميد لكثرة المخالفين
فيه ولهذا تعدد مجيئه في القرآن بصيغ مختلفة جاء بلفظ المصدر نحو سبحان الذى اسرى بعبده
وبلفظ الماضى نحو سبح لله وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك او لان التنزيهات
مما يدركها العقول بخلاف كمالاته فانها قاصرة عن ادراك حقايقها وبالجملة هذه الكلمة ابحا? معترفيها
ومثالا لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وما ورد لهذه الآية ولما كان ذلك مندوبا اليه عند اواخر
المجالس جعل البخارى كتابه بمجلس علم يختم به ولقد حصل له جزاه الله خيرا حسن الافتتاح بذكر حديث
النية وحسن الاختتام بهذا الحديث الذى هو من جوامع الكلم وهذا دليل على ما كان عليه من حسن النية
واخلاص الطوية تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه بحبوحة جنانه وافاض على الفقير مؤلف
هذا الكتاب من فائض كرمه وتفضلاته ما ينفعه في حالتي حياته ومماته انه ولي كل نعمة
ودافع كل بلية ونقمة قال مؤلفه الفقير عفا الله تعالى عنه عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد العباسي
الشافعي فرغت من ترتيبه وتاليفه وتهذيبه وترصيفه وقت العشاء الآخرة من ليلة الاحد
وهو الرابع والعشرون من شهر شعبان المكرم عام ست وتسعمائة وذلك بمدينة القسطنطينية
قاعدة مملكة الروم خلد الله ملك مالكها الى الابد ومد ظلال عدله على البلاد والعباد
ما نطقت الاقلام من عيون المحابر وركضت جياد الانامل في ميادين الدفاتر متضرعا الى الله
في حسن القبول وباسطا كف التوسل في بلوغ المسئول حامدا لله على ما انعم به علي من تاهلي
بخدمة اشرف انبيائه واكرم اصفيائه محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وعلى
آله واصحابه وخواصه واحبابه صلاة وسلاما متجددين بتجدد الزمان متعددين بتعدد
الاكوان وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم